

## سياسات اليمين تقود العرب إلى فوز استثنائي في انتخابات الكنيست

وفي الطيبة، وهي قرية عربية تصطف على جانبيها الأشجار ربما تصعب خارح إسرائيل بموجب خطة ترامب، قال أحمد عويضة إنه أدلى بصوته لمواجهة ما سماه "عنصرية نتنياهو" ورفض خطة السلام الأميركية بالشرق الأوسط.

وأوضح عويضة "السبب الرئيسي هو عنصرية بنيامين نتنياهو وتحريضه على العرب، والسبب الثاني هو صفقة القرن حركت شوي بالعرب خلاهم يروحوا يصوتوا (من أجل) تغيير إشي أو يحاولوا يبطلوها (يحاولوا وقفها)". وأعربت رينا مصلح جبارة، وهي أيضا من سكان الطيبة، عن أملها في أن يؤدي الأداء القوي للقائمة المشتركة "إلى زيادة وعي الناس بضرورة ممارسة حقهم الطبيعي والديمقراطي في التصويت في انتخابات الكنيست".

وأضافت "إذا أخذنا 15 مقعدا إيمان الخطيب راح تكون أول امرأة محجة في الكنيست، هذا إشي كثير بيسعدني كامرأة بشكل عام".

وقالت السياسية من عرب إسرائيل، إيمان الخطيب، التي أصبحت عضوا في الكنيست "أنا مطمئنة ومرتاحة.. أنا إنسانة مؤمنة.. أؤمن أن الله خير ولا يقدر إلا الخير.. أنا ثققي بابناء وبنات شعبي كبيرة.. إحنا اشتغلنا وتعبنا والناس وعبت وعرفت وبيأذن الله التعب معوض بإذن الله".

وتنحدر أصول معظم الأقلية العربية في إسرائيل من نسل الفلسطينيين الذين عاشوا تحت الحكم العثماني ثم الاستعمار البريطاني قبل البقاء في إسرائيل بعد إنشائها عام 1948 والحصول على الجنسية الإسرائيلية.

وكثيرا ما يدعو الأعضاء العرب في الكنيست إلى إنهاء احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية ويشكون من أن مجتمعاتهم تواجه التمييز في مجالات مثل الصحة والتعليم وتنشأها إن خطط الاستثمارية التي تبلغ قيمتها 15 مليار شيقل (4.34 مليار دولار) للقطاع العربي هي الأكبر على الإطلاق من قبل حكومة إسرائيلية.

لاي حزب عربي الحصول على منصب وزاري في حكومة إسرائيلية. ونفى زعيم تحالف أزرق أبيض المنافس الرئيسي لليكود أن تعتمد أي حكومة يقودها حزبه على القائمة المشتركة بعد أن حاول ليكود تشويهه خلال الحملة من خلال ربطه بالأعضاء العرب في الكنيست.

في المقابل فإن القائمة المشتركة بإمكانها أن تكون فاعلة على الصعيد النيابي وتوسيع دائرة مشاركتها في لجان بحث القوانين والتشريعات، وقد أكد النائب في القائمة المشتركة، يوسف جبارين، في تصريحات صحافية أنهم سيطلبون برئاسة لجنتين برلمائيتين، ليس فقط لجنة واحدة كما كان الأمر سابقا.

واحتج كثيرون من مواطني إسرائيل العرب على اقتراح في خطة السلام التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي أطلق عليها اسم "صفقة القرن"، من شأنه أن يضع مجموعة من المدن العربية الإسرائيلية بالقرب من الضفة الغربية في دولة فلسطين المزمع إقامتها في المستقبل.

واستغلت القائمة المشتركة الغضب العربي في تلك المجتمعات الحدودية من احتمال حرمانها من مزايا المواطنة الإسرائيلية، وذلك لتشجيع الناس على التصويت.

وقال رودنيتركي إن القائمة حصلت كذلك على دعم من المواطنين العرب الذين صوتوا للأحزاب الإسرائيلية غير العربية اليسارية في الانتخابات السابقة التي جرت في سبتمبر.

وقال رودنيتركي إن القائمة حصلت كذلك على دعم من المواطنين العرب الذين صوتوا للأحزاب الإسرائيلية غير العربية اليسارية في الانتخابات السابقة التي جرت في سبتمبر.

لكن من غير المرجح أن تترجم القائمة المشتركة هذا الأداء الذي لم يسبق له مثيل إلى ممارسة نفوذ خلال مفاوضات الائتلاف لأنه لم يسبق

القدس - حققت الأحزاب العربية انتصارا تاريخيا في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية الثالثة والعشرين، حيث حصدت 15 مقعدا، أي بزيادة مقعدين عن الانتخابات السابقة التي جرت في سبتمبر الماضي لتكون بذلك الكتلة البرلمانية الثالثة في الكنيست.

ويعزو ساسة ومحللون هذه النتيجة التي حققها تحالف أربعة أحزاب عربية (القائمة المشتركة) إلى عوامل عدة بينها شعور متنام بخطورة المرحلة، في ظل توجهه في الداخل الإسرائيلي إلى تكريس قبضة اليمين الذي نجح في السنوات الأخيرة في تمرير تشريعات وصفت بالعنصرية على غرار "قانون القومية".

ويشير كثيرون إلى أن إصرار اليمين بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته، بنيامين نتنياهو، على ضم سريع للمستوطنات وغور الأردن (يمثل ثلث مساحة الضفة الغربية) في مقابل منح بلدات عربية للسلطة الفلسطينية في حال نجاحه في تشكيل حكومة، ساهم بشكل كبير في تدفق الناخبين العرب إلى مكاتب الاقتراع والتصويت لصالح القائمة المشتركة في الانتخابات التي جرت الاثنين.

ووفقا لما قاله الباحث في معهد الديمقراطية الإسرائيلي أريك رودنيتركي، فقد زاد إقبال الناخبين العرب إلى 64.7 في المئة، وهو الأعلى منذ 20 عاما.

وساعد هذا الأداء القوي في الحد من المكاسب التي حققها حزب ليكود اليميني وشركائه، وذلك بعدم حصولهم على أغلبية برلمانية تحول لهم الأفراد بتشكيل حكومة.

وقال أمين عودة، رئيس ائتلاف القائمة المشتركة، في مدينة شفاعمو العربية أمام مؤيديين مبتهجين التقطوا صورة شخصية مع السياسيين حتى وقت متأخر من ليلة الانتخابات، إن "نظام نتنياهو" لم يحصل على 61 مقعدا بسبب صعود القائمة المشتركة. وأوضح "نتنياهو هو كان يقول لا حكومة لغانتس دون المشتركة.. وحتى الآن لمعسكر نتنياهو لا توجد 61 سبب واحد وحيد هو ارتفاع القائمة المشتركة".

وقال أمين عودة، رئيس ائتلاف القائمة المشتركة، في مدينة شفاعمو العربية أمام مؤيديين مبتهجين التقطوا صورة شخصية مع السياسيين حتى وقت متأخر من ليلة الانتخابات، إن "نظام نتنياهو" لم يحصل على 61 مقعدا بسبب صعود القائمة المشتركة. وأوضح "نتنياهو هو كان يقول لا حكومة لغانتس دون المشتركة.. وحتى الآن لمعسكر نتنياهو لا توجد 61 سبب واحد وحيد هو ارتفاع القائمة المشتركة".

وقال أمين عودة، رئيس ائتلاف القائمة المشتركة، في مدينة شفاعمو العربية أمام مؤيديين مبتهجين التقطوا صورة شخصية مع السياسيين حتى وقت متأخر من ليلة الانتخابات، إن "نظام نتنياهو" لم يحصل على 61 مقعدا بسبب صعود القائمة المشتركة. وأوضح "نتنياهو هو كان يقول لا حكومة لغانتس دون المشتركة.. وحتى الآن لمعسكر نتنياهو لا توجد 61 سبب واحد وحيد هو ارتفاع القائمة المشتركة".

القاهرة - أعلنت الرئاسة المصرية أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكد لنظيره المصري عبدالفتاح السيسي أن واشنطن مستمرة في وساطتها في المفاوضات حول سد النهضة الذي تشيده إثيوبيا على نهر النيل، وصولا إلى توقيع اتفاق.

وكانت إثيوبيا قد اعتذرت قبل أيام عن المشاركة في الجولة الأخيرة من المفاوضات في واشنطن والذي يهدف إلى وضع المسسات الأخيرة للوصول إلى اتفاق نهائي، فيما قرأته القاهرة الذي على أنه محاولة من أديس أبابا للتملص من الاتفاق. وتسبب السد الضخم الذي سيصبح متى أنجز أكبر مصدر للطاقة الكهرمائية في أفريقيا، بتوتر بين أديس أبابا والقاهرة منذ بدأت إثيوبيا بالعمل على تشييده في 2011.

ودخلت وزارة الخزانة الأميركية العام الماضي على الخط لتسهيل المحادثات بين إثيوبيا ومصر والسودان، الواقع كذلك عند مصب نهر النيل، بعدما دعا السيسي حليفه ترامب للتدخل.

وجاء في بيان للرئاسة المصرية "أكد الرئيس ترامب استمرار الإدارة الأميركية في بذل الجهود الدبلوماسية والتنسيق مع مصر والسودان وإثيوبيا بشأن هذا الملف الحيوي، وصولا إلى انتهاء الدول الثلاث من التوقيع على اتفاق سد النهضة"، وذلك في اتصال هاتفي لتقائه السيسي من ترامب.

## البرلمان اللبناني يرفض تسديد السندات الدولية

حزب الله: التعاون مع دمشق وطهران أو «ثورة شعبية»



لبنان على أعتاب ثورة جيع

الدولة بـ"بطالة مقنعة"، لأن نسبة كبيرة من هؤلاء لا تمارس أي عمل.

ودعا فضل الله إلى "حل وطني متوافر يوضع خطة إصلاحية جذرية صادقة وقابلة للتطبيق، تطاول كل ما له علاقة بالدولة ومالياتها ومؤسساتها، وتستفيد من خبرات صندوق النقد وغيره، لتعيد الثقة بين اللبنانيين ومؤسسات دولتهم".

وذكر أن هناك "اقتراحات عملية تحتاج إلى قرارات جريئة، وبعضها إلى تفاهم وطني، وتحمل كل القوى السياسية مسؤوليتها ووقف الانقسامات والسجالات والقبول بإطلاق يد القضاء ليتمكن من مكافحة الفساد، واستعادة مليارات الدولارات التي نهبتها نافذون في السلطة على مدى أكثر من ثلاثين سنة، أو تلك التي هزبت أخيرا إلى الخارج".

وفي ظل تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية، وتجاوز سعر الدولار، الثلاثاء، 2600 ليرة، تساءل المصدر اللبناني المقرب من فريق 14 آذار عن "أي ثورة يحذر منها حزب الله، وماذا يسمى ما يحصل منذ 17 تشرين الأول (أكتوبر) إن لم يكن ثورة".

وتوالت خلال الأيام الأخيرة تحذيرات من فوضى عارمة قد تضرب البلد في ظل تمدد الجوع إلى فئات كانت تعتبر من الطبقة الوسطى، وارتفاع أسعار السلع الأساسية أضعافا عما كانت عليه قبل الانقراض.

وهناك توقعات بارتفاع أسعار البنزين ولجوء حكومة دياب إلى فرض المزيد من ضرائب القيمة المضافة، وتحرير سعر العملة بحيث يبلغ الدولار ثلاثة آلاف ليرة.

وتحدث المصدر عن معلومات متداولة في الأوساط السياسية بشأن طروحات حزب الله الذي يرى "ضرورة التعاون مع إيران والنظام السوري" كمدخل لإنقاذ لبنان من أزمته.

وأشار إلى ما يتردد عن معارضة الحزب رغبة الرئيس ميشال عون في التعاون مع صندوق النقد، مؤكدا أن التيار الوطني الحر الذي يزعّمه صهر الرئيس جبران باسيل لا يمانع في إبداء إيجابية لتسوية ملف الكهرباء الذي يحمل خزينة الدولة أعباء ضخمة وبراكم الجزء الأكبر من الديون، في مقابل تشدد التيار في قضية المصارف، خشية رفع السرية المصرفية. وتابع المصدر أن ما بات يتخطى الإشاعات هو "امتلاك العونيين (أنصار التيار الوطني الحر) الجزء الأكبر من الأموال التي هزبت من لبنان بعد 17 أكتوبر".

واعتبر أن حكومة دياب تواجه اختبارا مريرا للتوصل إلى حلول ولو مرحلية، ماليا واقتصاديا. ولفت المصدر إلى أن تصعيد حزب الله لهجته هدفه تشديد قبضته على الحكومة لئلا تفاجئه بأي قرار.

ولفت إلى أن المصرف المركزي أبلغ مدعي عام التمييز بكل المبالغ التي حولت إلى الخارج بعد 17 أكتوبر، من دون تحديد أسماء أصحابها.

رسالة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عن رفض غالبية أعضاء البرلمان دفع السندات الدولية المستحقة، وإصرار حزب الله على اقتصار صندوق النقد الدولي على المشورة الفنية يضعان لبنان في موقف صعب وفي مواجهة مع الدائنين والمجتمع الدولي.

لندن - بات أكيدا أن لبنان سيخلف عن تسديد سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار تستحق في التاسع من مارس الجاري وهي تدرج ضمن حزمة سندات تقارب 4.5 مليار دولار مستحقة هذه السنة.

وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري، الأربعاء، أن غالبية النواب ترفض تسديد السندات الدولية، ولو أدى ذلك إلى تخلف عن التسديد. ونقل نائب من كتلة بري عنه قوله "إننا مع أي تدبير تتخذه الحكومة باستثناء الدفع".

وتشهد المفاوضات بين الحكومة والدائنين المحليين والأجانب تعثرا، إذ يطالب لبنان بإعادة جدولة الدين مع تخفيض نسب الفائدة، الأمر الذي يرفضه معظم الدائنين الذين يصرون على ضرورة أن يسدد لبنان مستحقات مارس، ومن ثم البحث في جدولة باقي الدين.

ويواجه لبنان أزمة مالية خانقة بعد تراجع تدفق رؤوس الأموال في السنوات الأخيرة وتآكل احتياطي المصرف المركزي من العملة الصعبة، علما أن المصرف بدأ قبل نحو عامين بتسديد الديون من ذلك الاحتياطي.

ويجد لبنان نفسه بين خيارين استغلال ما تبقى من الاحتياطي النقدي، لتوفير المواد الأساسية من حبوب وأدوية ومحروقات أو دفع مستحقات الدائنين.

ونقل النائب علي بزي عن بري قوله "إذا أرادوا إعادة الهيكلة دون قيد أو شرط ودون دفع أي مبلغ أو نسبة من المبلغ أو فائدة فليكن، عدا ذلك إننا مع أي تدبير تتخذه الحكومة إلا الدفع".

واعتبر بري أن المصارف التي باعت أخيرا سندات دولية إلى مستثمرين أجانب تتحمل مسؤولية تقليص الحيازة المحلية، ما يضيف موقف لبنان في المفاوضات مع حملة السندات الأجانب.

ويعد بري أحد أبرز السياسيين الذين يملكون نفوذا كبيرا في لبنان وهو حليف وثيق لحزب الله الذي بات يتحكم بسلطة القرار في هذا البلد من خلال حكومة حسان دياب، وهو المبادر إلى الإعلان عن رفضه تسديد الديون.

ويقول محللون إن تصريحات رئيس مجلس النواب تشي بان هناك توجهها يقوده حزب الله وحركة أمل لوضع الدائنين أمام سياسة الأمر الواقع رغم ما لذلك من أخطار وخيمة على لبنان، منها ضرب مصداقية البلد في الأسواق المالية العالمية، والمز يد من خفض تصنيفه

## ترامب للسياسي: مستمرون في الوساطة حتى إبرام اتفاق على سد النهضة

ونفت إثيوبيا، التي تغيبت عن جولة المحادثات الأخيرة، التوصل إلى اتفاق، وأعربت عن "خيبة أملها" من البيان الأميركي.

والثلاثاء، أعلن وزير الخارجية الإثيوبي غيدو اندراغاتشو أن إثيوبيا ستستمر في المحادثات التي تجري بوساطة أميركية، إلا أنها حذرت واشنطن من تسريع العملية أو محاولة التأثير على نتائجها.

وقال "نعتقد أن البيان الأميركي الأخير غير دبلوماسي"، ومن بين الدول الثلاث المعنية بالمفاوضات، وحدها مصر أبدت تأييدها للاتفاق، واصفة إياه بأنه "عادل ومتوازن".

ونرى إثيوبيا أن السد ضروري من أجل تزويدها بالكهرباء وعملية التنمية بينما تخشى مصر أن يؤثر المشروع على إمداداتها من النيل الذي يوفر 90 في المئة من المياه التي تحتاج إليها للشرب والري.

وتعد تعبئة خزّان السد القادر على استيعاب 74 مليار متر مكعب من المياه بين أبرز النقاط العالقة. وتخشى القاهرة أن تسرع أديس أبابا عملية ملء الخزّان، ما من شأنه أن يخفض تدفق المياه إلى مصب النهر.

ويلتقي النيل الأبيض والنيل الأزرق في الخرطوم ويتابع النهر تدفقه شمالا إلى مصر ويصب في البحر المتوسط.

وأشار البيان إلى أن الرئيس الأميركي أيدى "تقديره لقيام مصر بالتوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق الذي أسفرت عنه جولات المفاوضات حول سد النهضة بواشنطن خلال الأشهر الماضية".

الخارجية الإثيوبية تحذر الولايات المتحدة الأميركية من مغية تسريع المفاوضات أو محاولة التأثير على نتائجها

من جهته أكد السيسي "استمرار مصر في إيلاء هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح الشعب المصري ومقدراته ومستقبله".

وأبدى الرئيس المصري "بالغ التقدير للسود الذي تقوم به الإدارة الأميركية في رعاية المفاوضات الثلاثية الخاصة بسد النهضة، والاهتمام الكبير الذي يوليئه الرئيس ترامب في هذا الصدد".

والأسبوع الماضي، أصدرت وزارة الخزانة الأميركية بيانا أعلنت فيه التوصل إلى اتفاق، داعية إثيوبيا إلى توقيع "في أسرع وقت ممكن".

